HÜVİYYET

Baudelaire-çeviri, s. 182, 187

سلسلة موسوعات المصطلحات العربيّة والإسلاميّة

موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب

د. جيرار جهامي

(١٩٩٨)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 55886
Tas. No: 103
CİH.M

S

مكتبة لبنان ناشرون

له وتقال عليه شيء واحد بعينه، يريد مثل قولنا الموسيقوس إنسان لأن الشيء الذي يوجد له الموسيقى بالعرض وهو الإنسان الحامل لها هو والإنسان العام واحد بعينه، وكذلك الأمر في قولنا الإنسان الموسيقوس لأن معنى ذلك الإنسان هو الإنسان الذي عرض له أن يكون موسيقوس. ومن شرط ما يقال فيه هوَ هوَ بالذات هو أن يكون اثنين بالذات من جهة وواحد بالذات من جهة، مثل قولنا كل إنسان حيوان فإن الإنسان بالذات مغاير للحيوان من جهة وهو هو بالذات من جهة (ش، ت، ٥٥٤، ٥)

- أصناف الهويّات ثلاثة: الهويّة التي بالعرض، والتي في النفس، والتي خارج النفس (ش، ت، ١٤٠١، ٤)

هويات الأشياء

- إنّ هوّيات الأشياء تحصل في النفوس بطريق الحواس وماهيّاتها بطريق الفكر والرويّة (ص، ر١، ٣٥٠، ١٤)

هوية

- الأمور التي قبلنا لكل منها ماهيّة وهوّية وليست ماهيّته هوّيته ولا داخلة في هوّيته، ولو كانت ماهيّة الإنسان هوّيته لكان تصوّرك ماهيّة الإنسان تصوّرًا لهوّيته، فكنتَ إذا تصوّرتَ ما الإنسان تصوّرت هو الإنسان فعلمتَ وجوده ولكان كل تصوّر يستدعي تصديقًا. ولا الهوّية داخلة في ماهيّة هذه الأشياء وإلّا لكان مقوّمًا لا يستكمل تصوّر الماهيّة دونه ويستحيل رفعه عن الماهيّة توهّمًا، وكان قياس الهوّية من الإنسان قياس الجسميّة والحيوانيّة، وكان كما أن من يفهم الإنسان إنسانًا لا يشك في أنه جسم أو حيوان إذا فهم الجسم والحيوان، كذلك لا يشك في أنه موجود وليس كذلك بل يشك ما لم يقم حس أو دليل. فالوجود والهوّية لما يلينا من الموجودات ليس من جملة المقوّمات فهو من العوارض اللازمة (ف، ف، ٢، ٢)
- إذا لم تكن الهوّية للماهيّة التي ليست هي الهوّية عن نفسها فهي لها عن غيرها، فكل ما هوّيته غير ماهيّته وغير المقوّمات فهوّيته من غيره وتنتهي إلى مبدأ له مبائنة للهوّية (ف، ف، ٣، ١٢)
- كما أنّ الإثنين متأخّرة الوجود عن الواحد كذلك الكميّة متأخّرة الوجود عن الهوية، والهويّة هي متقدّمة الوجود على الكمية والكيفية وغيرهما كتقدم الواحد على الإثنين والثلاثة وجميع العدد (ص، ر٢، ٥، ٦)
- إنّ الهويّة والكميّة والكيفيّة كلها صور بسيطة معقولة غير محسوسة فإذا تركت بعضها على بعض صار بعضها كالهيولى وبعضها كالصورة، فالكيفية هي صورة في الكميّة والكميّة هيولى لها، والكميّة هي صورة في الهويّة والهويّة هيولى لها، والمثال في ذلك من المحسوسات أنّ القميص صورة في الثوب والثوب هيولى له والثوب صورة في الغزل (ص، ر٢، ٥، ٩)
- إن كان الواحد والهويّة جنسًا يعمّ المقولات العشر أي يقال عليها بتواطؤ، فلا يجب أن يكون للمقولات فصول تباين بها بعضها بعضًا في جميع طبائعها ثم تكون طبيعة الجوهر والكيف طبيعة واحدة (ش، ت، ٢٢٦، ١٠)
- لا يمكن أن يقال أن الواحد والهويّة يدلّان على جوهر واحد بالعدد (ش، ت، ٢٧٠، ٢)
- إن بعضها (الأشياء) يقال فيه إنه هويّة لأنه شيء قائم بذاته وهو الجوهر، وبعضها يقال فيه إنه

هويّة لأنه انفعال للجوهر، فإن التأثيرات يعني بها القدماء الكيفيات الانفعالية، وربما عبّروا عنها بالآلام. ويعني (أرسطو) بالطريق إلى الجوهر الحركة الكائنة في الجوهر، فإن الحركة يقال فيها إنها هويّة وموجودة من قِبَل أنها طريق إلى الموجود الحقيقي (ش، ت، ٣٠٥، ١٨)

- إن الهويّة لها علم واحد (ش، ت، ٣٠٩، ١٥)
- إما أن يكون الواحد والهويّة يدلّان على معنى واحد من جميع الجهات أعني بالحدّ والموضوع، وإما أن يكون كل واحد منهما منعكسًا على صاحبه ولازمًا له من قِبَل أنهما يدلّان على طبيعة واحدة بالموضوع إثنان بالحدّ مثل الأول والعلّة (ش، ت، ٣١١، ١٢)
- إن القول بأن الواحد يدل على كثرة هو قول جائز، وإنْ لم تكن الهويّة والواحد يدلّان على معنى واحد كلّي في جميع الأشياء مقول بتواطؤ ولا كان أيضًا مباينًا لجميع الأشياء (ش، ت، ٣٣٤، ٦)
- لما كان الهويّة والموجود يقالان على ما يقال عليه إسم الواحد، وكان إسم الواحد منه ما يقال على ما هو واحد بالذات وواحد بالعرض، كان إسم الهوية هذه حاله (ش، ت، ٥٥٣، ٢)
- الهويّة تقال بعضها بنوع العرض كقولنا إن العادل موسيقوس أي هو هو واحد بعينه، فإن هذه الوحدانية هي بالعرض لكونهما عرض أحدهما للآخر وعرضا معًا لموضوع واحد وهو الحامل مثلًا للموسيقى والعدل. فهذا هو معنى النوع الواحد (ش، ت، ٥٥٣، ٥)
- تقال الهويّة على عدد ما تقال عليه المقولات أو على عدد ما تدل عليه ألفاظ المقولات (ش، ت، ٥٥٦، ٩)
- الهويّة تدل على إنيّة الشيء وحقيقته. فإنّا إذ قلنا إن الشيء دللنا على حقيقته، وإذا قلنا إنّه ليس دللنا على أنه ليس بحق بل هو كذب (ش، ت، ٥٥٩، ١٦)
- بالهويّة هاهنا ما يدل على الصدق إما مطلقًا وإما مركّبًا، أعني بالمطلوب المفرد والمركّب إما في القضية المركّبة مثل قولنا زيد هو موسيقوس أو زيد ليس بموسيقوس، وفي المطلوب المطلق مثل قولنا هل زيد هو أم ليس هو. وكذلك الكلمة الوجودية تُستعمل في المطلوبين جميعًا، أعني المطلق مثل قولنا هل زيد موجود وفي المركّب مثل قولنا هل زيد يوجد موسيقوس. وبالجملة فإسم الموجود والهو هاهنا في الموضعين إنما يدلّان على الصادق لا على الجنس، أعني رباط هو ورباط يوجد فهو إنما دلّ في المقول الأول على الذي يُستعمل في القضيّة المطلقة، وفي الثاني على الذي يُستعمل في القضية المركّبة (ش، ت، ٥٦٠، ٥)
- توجد الهويّة التي بالفعل والتي بالقوة في الجوهر والصورة، فإنّا نقول إن في الحجر صورة هُرمُس بالقوة والفعل: أما بالقوة فلأن طباعه أن يقبل صورة هرمس، وأما بالفعل فإذا قبلها (ش، ت، ٥٦٣، ٤)
- إذ يقال إسم الموجود والهوية على المقولات العشر، فإن الهويّة الموضوعة لسائر الهويّات التسع هي قبل جميع الهويّات، والهويّة التي كان منها الجوهر هي أيضًا قبل الجوهر، وكذلك الهويّة التي بالقوة يقال فيها إنها قبل الهويّة التي بالفعل (ش، ت، ٥٧٦، ١١)
- أول أقسام الهويّة هي الهويّة التي بالذات والتي بالعرض (ش، ت، ٦٩٩، ٦)
- إن الهويّة المطلقة تقال على أنواع أقسامها

الإنسان الكامل
في
معرفة الأواخر والأوائل

تأليف

الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي

٧٦٧ — ٨٠٥ هـ

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء

مظهر الجلال المطلق ، والداران دار الدنيا ودار الآخرة بما فيهما ما خلا الإنسان الكامل منها مظاهر الأسماء المرتبة بخلاف الأسماء الذاتية ، فإن الإنسان وحده مظهرها ومظهر غيرها ، فما لغيره من الموجودات فيها قدم البتة وإليه الإشارة بقوله (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) وليست الأمانة إلا الحق سبحانه وتعالى بذاته وأسمائه وصفاته ، فما في الوجود بأسره من صحت له الجملة إلا الإنسان الكامل ، ولهذا المعنى أشار عليه الصلاة والسلام إلى ذلك بقوله « أنزل على القرآن جملة واحدة » فالسموات وما فوقها وما تحتها والأرض وما تحتها وما عليها من أنواع المخلوقات عاجزة عن التحقق بجميع أسماء الحق وصفاته ، فأبين منها لعدم القابلية وأشفقن لقصورها وضعفها ، وحملها الإنسان الكامل إنه كان ظلوما أي لنفسه ، لأنه لا يمكن أن يعطى نفسه حقها ، إذ ذاك منوط بأن يثنى على الله حق ثنائه ، وقد قال الله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) وكان الإنسان ظلوما ؛ يعني ظلم نفسه بأنه لم يقدرها حق قدرها ، ثم اعتذر الحق له في ذلك بأن وصفه بقوله جهولا ، يعني أنه قدره عظيم وهو به جهول وله المعذرة إذا لم يقدرها حق قدرها بثنائها على الله حق الثناء . ولهذه الآية وجه ثان ، وهو أن يكون ظلوما اسما للمفعول ، فيكون الإنسان ظلوما أي مظلوما ، لأنه لا يقدر أحد أن يوفي بحقوق الإنسان الكامل لجلالة قدره وعظيم منصبه ، فهو مظلوم فيما يعامله به المخلوقات . وقوله جهولا : يعني مجهولا لا يعلم حقيقته لبعد غوره ، وهذا من الحق سبحانه وتعالى اعتذار عن الإنسان الكامل من أجل سائر المخلوقات ليخلصوا من وبال الظلم ، فيقبل عذرهم إذا كشف لهم الغطاء يوم القيامة عن قدر هذا الإنسان الذي هو عبارة عن ظهور ذات الله وأسمائه وصفاته ، وسيأتي بيان بعض مراتب الإنسان الكامل من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى فافهم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

الباب الخامس والعشرون : في الكمال

اعلم أن كمال الله تعالى عبارة عن ما هيته وماهيته غير قابلة للإدراك والغاية فليس لكماله غاية ولا نهاية ، فهو سبحانه وتعالى يدرك ما هيته ويدرك أنها لا تدرك

وأنها لا غاية لها في حقه وفي حق غيره ، أعني يدركها بعد أن يدركها أنها لا تدرك له ولا لغيره لما هي عليه ما هيته في نفسها ؛ فقولنا يدرك ما هيته هو ما يستحقه لكمال الإحاطة وعدم الجهل ، وقولنا يدركها أنها لا تدرك له ولا لغيره هو ما يستحقه من حيث كبرياؤه وعدم انتهائه ، لأنه لا يدرك إلا ما يتناهى وهو ليس له نهاية ، فإدراك ما ليس له نهاية محال ، فإدراكه لماهيته حكمي لاستحقاقه شمول العلم وعدم الجهل بنفسه لا أنه قبلت ما هيته الإدراك بوجه من الوجوه فافهم . فهذه مسئلة شديدة الغموض فإياك أن تزلق فيها فإنها مقام الحيرة . وفي هذا المعنى قلت من قصيدة طويلة :

أحطت خبرا مجملا ومفصلا بجميع ذاتك يا جميع صفاته
أم جل وجهك أن يحاط بكنهه فأحطته أن لا يحاط بذاته
حاشاك من غاى وحاشا أن يكن بك جاهلا ويلاه من حيراته

واعلم أن كماله سبحانه لا يشبه كمال المخلوقات ، لأن كمال المخلوقات بمعان موجودة في ذواتهم ، وتلك المعاني مغايرة لذواتهم ، وكماله سبحانه وتعالى بذاته لا بمعان زائدة عليه ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، فكماله عين ذاته ولهذا صح له الغنى المطلق والكمال التام . فإنه سبحانه وتعالى ولو تعلقت له المعاني الكمالية فإنها ليست غيره ، فمعقولية الكمال المستوعب له أمر ذاتي لا زائد على ذاته ولا مغاير له ، وليس هو نفس المعقول وليس لسواه هذا الحكم ، فإن كل موجود من الموجودات إذا وصفته بوصف اقتضى أن يكون وصفه غيره ، لأن المخلوق قابل للانقسام والتعدد . واقتضى أن يكون وصفه عينه لأنه حكمه الذي ترتب عليه ذاته وحده الذي يتركب منه وجوده ؛ فقولنا الإنسان حيوان ناطق ، يقتضي أن تكون الحيوانية في نفسها ومعقوليتها مغايرة للإنسان والنطق في نفسه مغاير لكل من الإنسان والحيوانية ، واقتضى أيضا أن تكون الحيوانية والنطقية عين الإنسان لأنه مركب منهما . فلا وجود له إلا بهما فلا يكون مغايرا لهما ، فكان وصف المخلوق غير ذاته من وجه الانقسام وعين ذاته من وجه التركيب ، وليس الأمر في الحق كذلك . لأن الانقسام والتركيب محال في حقه . فإن صفاته لا يقال إنها ليست عينه وليست غير ذاته إلا من حيث ما نعقله نحن من من تعدد الأوصاف وتضادها . وهي أعني صفاتها عين ذاته من حيث ما هيته

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM [New Edition], Vol.III, 1971 LEIDEN, pp.
EYLOL 1993
Huwiyyet

dispatches from Arabia, n.d.; T. Lawrence, *Seven pillars of wisdom*, New York 1935; J. Glubb, *The story of the Arab Legion*, London 1948; H. Philby, *The Land of Midian*, London 1957; Admiralty, *A handbook of Arabia*, London 1916-7; M. v. Oppenheim, E. Bräunlich, and W. Caskel, *Die Beduinen*, Leipzig and Wiesbaden 1939-52; G. Murray, *Sons of Ishmael*, London 1935.

(G. RENTZ)

HUWAYZA [see ḤAWĪZA].

HUWIYYA is one of the abstract words that were coined in order to express in Arabic the nuances of Greek philosophy. It has been translated in a number of ways, in mediaeval Latin as well as in modern European languages. "Ipseity" would seem to be the term with which it most precisely corresponds. In modern Arabic it is retained with the meaning "identity".

Huwiyya is formed from the pronoun *huwa* and the normal abstract termination *-iyya*, according to the explanation given by Ibn Rushd. He attributes this formation to a desire to avoid the ambiguity of the word *mawdjūd*, translating τὸ ὄν, as the Arabic participle has the original meaning of "found" (cf. Munk, *Mélanges de philosophie juive et arabe*, 242, note 2, referring to *Abrégé de Métaphysique*, beginning). The term was established early by the translators, for it already occurs frequently in the translation of Aristotle's *Metaphysics* and is found also in the so-called *Theology* attributed to the same author. One, at least, of the translations of the *Metaphysics* was made by Usṭāth for al-Kindī (Walzer, *Greek into Arabic*, Oxford 1962, 187). A curious passage in a *Risāla* of al-Kindī (ed. Abū Rīda, i, 161-2) exhibits the word assimilated into the language in the form of a triliteral root *H W Y*, which possesses a fifth form verb, with a *maṣdar*, sometimes given a plural, and a passive. The discussion concerns the One; among sensible things, a being is both one and many. "... If there were no unity there would be no multiplicity. Thus every multiple (being) is made what it is (or: is made itself) by unity: *tahawwī kull kathīr huwa bi-'l-waḥda*. If there were no unity the multiple would have no *huwiyya* (ipseity)". "The flux of unity that comes from the first and true One is the *tahawwī* of every sensible being", its establishment as an individual being, as it were. It is thus the One that is "the creator of all the *mutahawwiyāt* (all the beings that are constituted as individual beings, that are characterized). There is thus no *huwiyya* (ipseity), except because of the unity that is in it". Cf. also p. 123, line 5, and the explanation given at 129, note 4: "... a *huwiyya*, that is to say a thing subsisting by itself", and so a substance (referring to *huwa huwa*).

In the *Liber de Causis*, ed. Bardenhewer, 89, *huwiyya* is used in the singular and the plural with the meaning of "being", *ens* and *entia* (reference given by S. Afnan, *Philosophical terminology in Arabic and Persian*, Leiden 1964, 123, but four out of seven of the references indicated in notes are incorrect). The word is applied to "the first *huwiyya*, which established the things that have no limit", then to the intellectual and the sensible *huwiyyāt*; in other terms, to the first Being, to the beings that are pure intelligences and finally to the beings that possess sensibility.

The so-called *Theology* of Aristotle, the texts of which are now identified with long fragments of the *Enneads* (cf. *Plotini opera*, ii, ed. P. Henry and H.-R. Schwyzer, *Plotiniana arabica*, with English translation by G. Lewis, Paris-Brussels 1959), also uses *huwiyya*, generally translated by "identity", and more rarely by "own self" (383) and "being" (393). "Identity" translates ταυτότης, *huwiyya*, which is opposed to *ghayriyya*, "otherness", ἑτερότης (Lewis, 271, rendering *Theology*, ed. Dieterici, 109, lines 7-8, ed. Badawi, 112, line 11). At the beginning of chapter X of the *Theology*, however, the account of the first *huwiyya*, the *huwiyya* of intelligence, is not suited to the translation of αὐτός by "identity" (Lewis, 291, Dieterici, 136, Badawi, 134), for the accent is on the action produced by a substance. This is more precisely stated subsequently (Lewis, 293, Dieterici, 137, lines 13-16, Badawi, 135, lines 13-15), and it is difficult to allow the transposition: "The true One originates the *identity* of the mind because of the intensity of its repose. When that *identity* looks at the true One ...", etc. The discussion obviously concerns a substantial form, which is engendered by the true One and contemplates it. "Ipseity" therefore seems preferable.

In the translation of Aristotle's *Metaphysics* which accompanies the Commentary of Ibn Rushd, *huwiyya* is commonly used to render τὸ εἶναι and τὸ ὄν, "being"; in the plural, "beings" (cf. ed. Bouyges, *Index C a, principaux sujets traités*, pp. (38) and (97-8), and *Index D a, termes de sciences philosophiques*, p. (270), with references to the text and the commentary). These usages totally disregard the idea of identity, being concerned either with being, the supreme abstraction: *al-huwiyya wa 'l-wāḥid*, being and the one, translating τὸ ὄν καὶ τὸ ἕν (1001 a 4), or with beings, τὰ ὄντα, *al-huwiyyāt*, engendered from the elements (1001 a 16). In *Metaphysics* 1017 a 22, εἶναι, *huwiyyāt* is said to assume as many meanings as Aristotle has Categories (ed. Bouyges, 555, 2). The translator thus adopts it in order to render all the meanings of the word "being", whether applied to substance or to accidents. "Ipseity indicates what a thing and its truth are, *al-huwiyya tadull ʿalā inniyyat al-shay' wa-ḥaḳīḳatihā*" (1017 a 31, where the much-discussed term *anniyya* or *inniyya* is used to translate τὸ ἔστιν).

Ibn Rushd states that the word is applied to the Categories like the word *mawdjūd* (559, 15). It is, then, not an *ism mushtarak*, an *aequivocum* noun, giving several meanings according to what is generally understood by it, but a kind of *ishtirāk al-ism*, indicating here a relationship founded on reality, since the categories exist only through substance (805, 5-11; Ibn Rushd's expressions are very close to those of *Metaphysics* Γ 2, 1003 a 33-5). He points out another analogous use: "The noun *huwiyya* that denotes the essence of a thing is something different from the noun *huwiyya* that denotes what is true (actual, existing). It is the same with the word "being", *mawdjūd*" (561, 5). In other words the word has a conceptual, logical meaning, and an actual meaning, as explained by the commentator (739 d and 740 g) on *Metaphysics* 1027 b 18, trans. 736, 12, where he demonstrates the difference between the *huwiyyatayni*.

Ibn Rushd later uses *huwiyya* in an abstract meaning, different from that given by the translator. *Lafẓat al-huwiyya* denotes the use of the pronoun *huwa* as a copula. This is in connexion with *huwa* in the phrase "Socrates is not-white" (1017 a 34), translated as: ... *laysa huwa abyaḍ*. Ibn Rushd here distinguishes between *lafẓat al-huwiyya* indicating "the copula that is in the spirit, and (the word) indicating the essence that is external to the spirit", and so actual (561, last line—562, line 1). But contrary to the interpretation of S. Afnan (*op. cit.*,